التقريرات السنيّة

في حل

ألفاظ المنظومة البيقونيّة

تأليف

العالم العلامة الشيخ حسن محمد المشاط

المدرس بالحرم المكي

راجعها وعني بطبعها ونشرها

خادم العلم

عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

طبعت على نفقة

إدارة إحياء التراث الإسلامي

بدولة قطر

مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري
الرقم العام :
رقم التصنيف :

التقريرات السنية

مكتبة الشيخ عبد الله الأنصاري
الرقم العام ١١٠١
رقم التصنيف : ٢١٣ ح ح ت

في حل ألفاظ المنظومة البيقونية

الرقم العام : ١١٠١
جهة الورود :

تأليف
العالم العلامة الشيخ حسن محمد المشاط
المدرس بالحرم المكي

راجعها وعني بطبعها ونشرها
خادم العلم
عبد الله بن ابراهيم الأنصاري

٢١٢
ح ح ت

طبعت على نفقة
إدارة إحياء التراث الإسلامي
بدولة قطر

١١٠٧

مذيَّلة بالمنظومة البيقونية ، مضبوطة بالشَّكل ، ليسهل حفظها . ويليها منظومة أَبي إسحق الأَلبيري الأَندلسي في الحث على طلب العلم الشريف والعمل به والزهد والتحلّي بالأَخلاق الكريمة الفاضلة ، وهذه الطبعة تمتاز بالضبط والشَّكل والتحقيق والتعليق لأَلفاظها الغريبة

تنبيـــه

أثبتنا بآخر الكتاب المنظـــومة البيقـــونية مضبوطة بالشكل ليسهل حفظها

ويليهـــا

منظومة أبي إسحق الألبيري الأندلسي في الحث على طلب العلم الشريف والعمل به والزهد والتحلي بالأخلاق الكريمة الفاضلة ، محلاة ببعض التعليق على شيء من ألفاظها الغريبة . لصاحب التقريرات عفا الله عنه .

المقدمـــــة

الحمـــد لله الذي أرسل رسوله بالهـــدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسوله محمد النبي الأُمي المؤيد بالوحي ، الصادق الصادع بأمر ربه ، القائم على إنفاذ عهده الذي بلغ الرسالة ، وأدّى الأمانة ، ونصح الأُمة ، وجاهد في سبيل الله حق جهاده حتى أتاه اليقين وعلى آله وأصحابه وورّاثه الذين ورثوا كماله وأخلاقه ووعوا أقواله وأفعاله فبلّغوها كما سمعوها فنالوا شرف دعوته (نضّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مُبلَغ أوعى من سامع) .

وبعـــد : فهذه رسالة قيمة تبحث في قواعد هامة في فن الحديث ألفها **العالم العلامة / الشيخ حسن محمد المشاط** رحمه الله وهو شيخي الذي تربيت تحت جناح علمه ، وأخذت من أنوار تعليمه تربية أذكرها حتى اليوم ولا أنساها ورسالته : **التقريرات السنية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية** المشهورة في مصطلح الحـــديث هذا العلم الذي تفخر به هذه الأُمة والذي يعدّ بحق ميزاناً دقيقاً لتمييز الأسانيد وبيان أحوالها بقواعد مضبوطة وأُسس رصينة فهـــذا العلم بالنسبة للحديث بمنزلة قواعد النحو لمعرفة صحة التراكيب العربيـــة .

والعلماء أجزل الله مثوبتهم ، ألفوا ودونوا كثيراً من الكتب في هذا الشأن أشار إلى كثير منها الحافظ بن حجر في شرحه لنخبة الفكر فذكر من ألف

في هذا المضمار ومنهم القاضي أبو محمد الرامهرمزي في كتابه (والمحدث الفاضل) والحاكم النيسابوري وأبو نعيم الأصبهاني والخطيب البغدادي والقاضي عياض الأندلسي والحافظ تقي الدين بن الصلاح وكتابه المشهور (مقدمة ابن الصلاح) والإمام الحافظ بن كثير وكتابه (الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث) .

ورسالتنا هذه التي نقدم لها هذه المقدمة رسالة قيمة مفيدة مختصرة تلبي حاجة طالب العلم وتؤهله ليرتاد رياض هذا الفن العظيم الذي خدم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ووضع السدود المنيعة والعقبات العسيرة أمام كل ماكر دنس يقترب من حمى السنة الغراء بسوء ، فالسنة ولله المنة مصونة مهذبة تطمئن لها قلوب المؤمنين ويعتمدون عليها كمصدر من مصادر التشريع تأتي بعد كتاب الله عز وجل وكيف والله يقول : (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) . ويقول : (وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) . ويقول : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) . فهذه الأدلة القرآنية واضحة على أن السنة باقية قائمة وكلام الرسول بيان للكتاب وأمره الثابت عنه كأمر الله ونهيه كنهي الله لا فرق عند المؤمنين أبداً ، وكل تشكيك في السنة والنيل من مكانتها ردّ واضح لمنطوق هذه الآيات وتكذيب سافر لا يصدر عن مسلم أبداً فليمت أعداء الله بغيظهم وليعيشوا في همومهم وحرقة قلوبهم فلن يتاح لهم بحول الله وقدرته أن يمسوا شرف السنة وما محاولاتهم الماكرة إلا كما قال ذلك القائل :

كناطح صخرة يوماً ليوهنهـا فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ولقد ضمن الله حفظ كتابه وحفظه منوط بحفظ السنة (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) . فنسأل الله أن يجعلنا ممن شرح الله صدره للحق بعد ما تبين وممن يستمع القول فيتبع أحسنه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

نسأل الله تعالى أن يجزل الأجر والثواب والمغفرة للمؤلف والمصنف ولمن ساهم في مراجعتها وإخراجها إنه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين ؛ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

غرة ربيع الثاني : ١٤٠٦ هـ
الموافق : ١٣/١٢/١٩٨٥ م

خادم العلم
عبد الله بن إبراهيم الأنصاري
مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي
دولة قطر

قـال ﷺ :

« نَضَّرَ اللهُ امرَءًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَأَدَّاهَا كمَا سَمِعَهَا ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ »

خطبة التقريرات

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن نضر وجوه أهل الحديث ، وجعل مكانتهم عالية في القديم والحديث ، وأُصلي وأُسلم على سيدنا محمد مرفوع المقام ، وعلى آله وأصحابه الذين عزّ بهم الإسلام .

أما بعد : فهذه التقريرات السنية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية دعت الحاجة إلى جمعها لناشئة العصر ، لاسيما أبناء مدرستنا الصولتية لتكون لهم عوناً في فهم ما أشكل ، ومنهجاً واضحاً إن شاء الله تعالى لما فوقها من المطوّل ، راجيا من الله تعالى أن يقرن ذلك بالقبول ، ويجعله من العمل الخالص الموصل للمأمول . وما وجدت أيها الناظر في ذلك من صواب فمن الله مجزل العطا ، أو من خطأ فمن قصوري وأنا الحري بالخطأ .

وبالله اعتمادي وإليه استنادي .

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبـــدأُ بالحَمدِ مُصلِّياً على مُحمد خـيْرِ نَبيٍّ أُرْسِـلَا
وَذِي مِنَ أَقسامِ الحديثِ عدَّة وَكلٌّ وَاحـدٍ أَتَـى وَحـدَّهْ

بسم الله الرحمن الرحيم

(أبدأ) منظومتي بدءاً إضافياً (بالحمد) لله تعالى ، اقتداء بالكتاب العزيز ، وعملاً بقوله ﷺ : « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع » رواه أبو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح (مصلياً) أي أُصلي حال كوني مصلياً ، فهي حال مؤكدة حذف عاملها ، أي ومسلماً (على) سيدنا (محمد خير نبي أرسلا) بألف الإطلاق : أي أرسل لعموم الخلق (و) بعد ابتدائي بالبسملة والحمدلة والصلاة فأقول : (ذي) أي المسائل الآتي ذكرها حال كونها (من أقسام الحديث عدة) قدرها اثنان وثلاثون ، منها ما يختص بالمتن كالمرفوع ومنها ما يختص بالسند كالعالي والنازل ومنها ما يرجع لهما كالصحيح والحسن وهو علم بقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف .

وموضوعه : الراوي والمروي من حيث القبول والرد .

وفائدته : معرفة ما يُقبل وما يُردّ ، وأراد بالأقسام ما يشمل الأنواع لأن أقسام الحديث محصورة في الثلاثة ، ووجه الحصر أن الحديث إما أن يشتمل من أوصاف القبول على أعلاها فالصحيح ، أو على أدناها فالحسن ، أو لم يشتمل عليها فالضعيف (وكل واحد) من هذه الأقسام (أتى) أي يأتي في النظم (وحدّه) بالدال المشددة المفتوحة ، أي مع حدِّه وتعريفه .

أَوَّلها الصَّحيحُ وهوَ ما اتَّصلْ إسنادُهُ وَلَمْ يُشَذَّ أَو يُعَـلّ
يَرْوِيهِ عِدْلٌ ضابطٌ عن مِثلِهِ . . . . . .

(أولها) أي الأقسام (الصحيح) لذاته المجمع على صحته عندهم (وهو) أي حد الصحيح المذكور (ما) أي متن (اتصل * إسناده) أي إسناد ذلك المتن بأن يكون قد روى كل من رجاله عن شيخه من أول السند إلى آخره ، فخرج المرسل والمنقطع والمعضل والمعلق(١) الصادر ممن لم يشترط الصحة(٢) .

واعلم أن الإسناد هو الإخبار عن طريق المتن كالسند ، وقيل : السند نفس الطريق ، ولا يقال لكل واحد من رواة الحديث على إنفراده سند ، بل لسلسلة الحديث لأن السند يتصف بما لا يتصف به الواحد من الاتصال والانقطاع ونحوهما فاحفظ (و) الحال أنه (لم يشذ أو يعل) بالبناء للمجهول فيهما ، أي ولم يدخله شذوذ ولا علة قادحة في صحة الحديث ، والشذوذ مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه ولا فرق بين العلة الظاهرة ، كالفسق وسوء الحفظ ، والخفية . كالوقف في الحديث المرفوع (يرويه عدل) في الرواية وهو المسلم المكلف السالم من الفسق وصغائر الخسة ، فخرج الفاسق والمجهول عينا . كحدثنا رجل أو حالا كحدثنا زيد ولا نعرف صفته ودخل رواية المرأة ورواية الرقيق (ضابط) ضبطَ صدرٍ ، وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو ضبطَ كتابٍ ، وهو صيانته عنده من يوم سمع ما فيه وصححه إلى أن يؤدي منه (عن مثله)

(١) أشار الحافظ السيوطي إلى تعريفه بقوله :
مـا أول الإسـناد منه يطـلق ولـو إلى آخـره معـلق
(٢) وأما من اشترطها كالبخاري فإن تعاليقه المجزومة المستجمعة الشرائط فيمن بعد المعلق عنه لهـا حكم الاتصال وإن لم نقف على طريق المعلق عنه فهو لقصورنا اهـ منه .

. . . . . مُعتَمَدٌ في ضَبطهِ وَنَقْلِـــه
وَالحَسَنُ المعرُوف طُرقاً وغدتْ رجالهُ لا كالصَّحيح اشتهرَتْ

يتعلق بيروي ، أي يرويه عدل ضابط عن عدل مثله من أول السند إلى منتهاه ، وهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم . أو الصحابي أو التابعي ، فدخل في الصحيح المرفوع والموقوف ، والمقطوع (معتمد) بفتح الميم صفة لضابط (في ضبطه) من صدره لما يمليه (ونقله) من كتابه لما يرويه ، فعلم أن الصحيح لذاته ما جمع شروطاً خمسة ، اتصال السند ، والسلامة من الشذوذ ، والسلامة من العلة القادحة وأن يكون كلٌّ من رواته عدلَ روايةٍ وضابطاً مثاله ما رواه البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لولا أن أشُق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » وحكمه أنه صالح للاحتجاج به والاستشهاد بالاتفاق في الأصول والفروع كما أنه يجب العمل به بالشروط (والحسن) أي تعريفه ، الحديث (المعروف طرقاً) بضم فسكون ، أي المعروف رواته المخرجون له ، وهذا كناية عن اتصال السند ، وذلك كأن يكون الحديث من رواية راوٍ اشتهر برواية أهل بلده كقتادة في البصريين ، فإن حديثهم إذا جاء عن قتادة ونحوه ممن هو بمنزلته كان مخرجه ، أي رواته معروفين لشهرة سلسلة قتادة عند المحدثين ، فخرج المرسل والمنقطع والمعضل والمدلس قبل أن يتبين تدليسه ، فإنه لا يدري حينئذ من سقط فلا يكون متصلا (وغدت) أي صارت (رجاله) أي مخرجوه مشتهرة بالعدالة والضبط (لا كا) شتهار رجال (الصحيح اشتهرت) بل اشتهاراً أقل من ذلك ، وعلم من هذا أن الحسن يشارك الصحيح في اتصال سنده وعدالة رواته وضبطهم وإن لم يصلوا درجة رواة الصحيح وبقي من شروط الصحيح

وَكلُّ مَا عَن رُتبَةِ الحُسنِ قَصُرْ فَهُوَ الضَّعيفُ وَهوَ أَقساماً كثرْ

السلامة من الشذوذ ومن العلة فالحد الجامع للحسن هو ما اتصل سنده بنقل عدل ضابط قل ضبطه قلة لا تلحقه بحال من يعد تفرده منكراً وسلم من الشذوذ ومن العلة فبقوله اتصل سنده دخل الصحيح ، وبنقل عدل ضابط قلّ ضبطه خرج الصحيح ؛ وبما بقى خرج الضعيف ، وما ذكر هو الحسن لذاته مثاله حديث : « لولا أن أشُق على أُمتي » بالنظر لرواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، فإن محمداً مشهور بالصدق ، لكنه ليس في غاية الحفظ حتى ضعفه بعضهم لسوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته . وأما الحسن لغيره فهو ما في إسناده مستور لم تتحقق أهليته ، غير أنه لم يكن مغفلاً ولا كثير الخطأ فيما يرويه ، ولا متهماً بالكذب ، ولا ينسب إلى مفسق آخر ، وتقوّى بمتابع أو شاهد ، والمتابع ، ما روى باللفظ ، والشاهد ، ما روى بالمعنى فقط . مثاله ما رواه الترمذي عن هشيم عن يزيد عن عبد الرحمن عن البراء مرفوعاً : « إن حقاً على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة » الحديث .. فهشيم ضعيف لتدليسه ، لكن لمـــا تابعه أبو يحيى التيمي كان حسناً ، وحكم الحسن أنه يحتج به كالصحيح وإن كان لا يلحق به رتبة (وكل ما عن رتبة الحسن) والصحة بالأولى : أي وكل حديث (قصر) وانحط عن رتبتهما (فهو) الحديث (الضعيف) ويقال له : المردود ، لأنه لا يحتج به في الأحكام الشرعية (وهو أقساماً) أي بالنظر إلى أقسامه (كثر) أوصلها بعضهم إلى ثلثمائة وإحدى وثمانين لا طائل تحتها ، وتتفاوت درجاته في الضعف بحسب بُعده عن شروط الصحة ، مثاله حديث : « أن النبي ﷺ توضأ ومسح على الجوربين » لأنه يروى عن أبي قيس الأودي .

وما أُضيف للنَّبي المرفُوعُ وَما لِتـــابعٍ هو المقطُـــوع
والمُسندُ المُتصلُ الإسنادِ مِنْ رَاويهِ حتى المُصطَفى وَلَمْ يَبن

(فائدة) المراد بالحكم عن الحديث بالصحة ونحوها إنما هو فيما ظهر لأئمة الحديث عملاً بظاهر الإسناد لا القطع بالصحة في نفس الأمر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة والضبط والصدق على غيره ، وذلك في غير المتواتر أما المتواتر فإنه مقطوع بصحته (وما أُضيف) أي والحديث الذي أضافه صحابي أو تابعي أو من بعدهما (للنبي) صلى الله عليه وآله وسلم قولاً كان أو فعلاً ، ومن الفعل التقرير اتصل سنده أم لا ، هو (المرفوع) فدخل المتصل والمرسل والمنقطع والمعضل والمعلق ، وخرج الموقوف والمقطوع ، وسمي بذلك لارتفاع رتبته بإضافته للنبي ﷺ (وما) أي والمتن الذي أُضيف (لتابع) وكذا من دونه قولاً أو فعلاً حيث خلا عن قرينة الرفع والوقف (هو المقطوع) وهو ليس بحجة إذ ذاك أما إن كان فيه قرينة تدل على الرفع فمرفوع حكماً ، أو قرينة تدل على الوقف فموقوف كقول الراوي عن التابعي : من السنة كذا (و) الحديث (المسند) يعرف عند الحاكم بأنه (المتصل الإسناد من * رواية حتى) أي أن ينتهي (المصطفى) صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا يستعمل إلا في المرفوع والمتصل ، وذلك كإسناد مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقوله ، (ولم يبن) أي والحال أن الإسناد لم ينقطع جملة مؤكدة لما قبلها وحكمه الصحة أو الحسن أو الضعف .

(فائدة) الاتصال بنقل ثقة عن ثقة إلى أن يبلغ به صلى الله عليه وآله وسلم مما اختصت به هذه الأُمة المحمدية (١) .

(١) قال في التدريب عن ابن حزم . أما مع الإرسال والأعضال فيوجد في كثير من اليهود ولكن لا يقربون فيه من سيدنا موسى قربنا عن نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بل يقفون =

وَمَا بِسَمْعِ كلِّ رَاوٍ يتَّصلْ إِسنَادهُ لِلمُصطَفي فالمتَّصلْ
مُسلسَلٌ قُلْ مَا على وَصفٍ أَتي مِثلُ : أَمَا واللهِ أَنْباني الفَتى

(وما) أي والحديث الذي (بسمع) أي بسبب سماع (كل راو) من رواته ممن فوقه (يتصل * إسناده للمصطفى) ﷺ ؛ أو لصاحبه موقوفاً عليه (فـ) لذلك هو (المتصل) ويقال له أيضاً : الموصول والمؤتصل ، فدخل المرفوع كمالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، والموقوف كمالك عن نافع عن ابن عمر ، وخرج بقيد الاتصال المرسل والمنقطع والمعلق والمعضل ومعنعن المدلس قبل تبين سماعه ، وبقيد السماع خرج اتصال السند بغير السماع كاتصاله بالإجازة كأن يقول : أجازني فلان قال أجازني فلان ، وعلم أن المسند أخص من المتصل ، فكل مسند متصل ولا عكس ، وحكمه كسابقه (مسلسل) من التسلسل وهو لغة التتابع ، واصطلاحاً قسمان : الأول حديث اتفقت رجاله على وصف الرواة كما أشار إليه بقوله : (قل) في رسمه باعتبار الرواة (ما على وصف) واحد (أتى) به رواته سواء كان الوصف قولياً (مثل أما والله أنباني) بقلب الهمزة الثانية ألفاً ، وأما بتخفيف الميم بمنزلة ألا الاستفتاحية (الفتى) ثم يقول الآخر مثل ذلك ، مثاله قوله صلى الله عليه وآله وسلم لمعاذ رضي الله

= بحيث يكون بينهم وبين سيدنا موسى أكثر من ثلاثين عصرا ، وأما النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلا تحريم الطلاق فقط ، وأما بالنقل بالطريق المشتملة على كذاب أو مجهول العين فكثير في نقل اليهود والنصارى قال أبي ابن حزم وأما قول الصحابة والتابعين فلا يمكن اليهود أن يبلغوا إلى صاحب نبي أصلا ولا إلى تابع له أو مجهول ، روى الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله تعالى (إئتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) قال إسناد الحديث ا.هـ .

كذَاكَ قَدْ حَـدَّثَنيه قائِما أَوْ بَعدَ أَنْ حَدَّثَني تَبَسَّما

عزِيزُ مَرْوِى اثنَين أَوْ ثَلاثهْ . . . . . .

عنه « إني أحبك فقل في دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » فإنه مسلسل بقول كل من رواته إني أحبك . . الخ ، أو فعلياً كحديث أبي هريرة شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال « خلق الله الأرض يوم السبت » فإنه مسلسل بتشبيك كل منهم بيد من رواه عنه (كذاك) من الفعلي إذا قال (قد حدثنيه قائماً) ثم يفعل الآخر مثل ذلك (أو) قال (بعد أن حدثني) الحديث (تبسما) فإن كلا من القيام والتبسم وصف فعلي ، وقد يجتمع الوصف القولي والفعلي معا كحديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً « لا يجد العبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره ، قال وقبض رسول الله ﷺ لحيته ، وقال آمنت بالقدر » فإنه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته مع قوله : آمنت بالقدر . والقسم الثاني ما اتفقت رجاله على وصف للتحمل كسمعت فلانا ، أو على أمر متعلق بزمن الرواية أو مكانها أو نحو ذلك .

(فائدة) من فضيلة المسلسل اشتماله على مزيد الضبط من الرواة واعلم أن أفضل مسلسل ما دل على اتصال السماع وعدم التدليس ، وقلما يسلم المسلسل من ضعف يحصل في وصفه لا في أصل الحديث(١) فإن الأقسام الثلاثة تجري فيه ، قال الحافظ : أصح مسلسل يروى في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف (عزيز) بلا تنوين للضرورة من عز يعز – بفتح عين المضارع – بمعنى قوي سمي بذلك لكونه تقوى بمجيئه من طريق أخرى ، أو بكسر العين بمعنى قل لقلة وجوده ،

(١) كالمسلسل بالمشابكة ، فإن متنه في صحيح مسلم ، والطريق بالتسلسل فيها مقال ا.هـ .

. . . . . مَشهورُ مَروِي فوقَ ما ثلاثَهْ

مُعَنعَنٌ كعَنْ سَعيدٍ عنْ كرَم وَمُبهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لم يُسَمْ

وقد عرفه بقوله هو (مروي) بحذف الياء لفظاً للوزن (إثنين أو ثلاثة) ولو من طبقة واحدة من طبقاته فخرج بالاثنين الغريب لأنه مروي واحد ، وبالثلاثة المشهور (مشهور) بإسقاط التنوين (مروي فوق ما) ما زائدة (ثلاثة) أي هو الحديث الذي رواه ما زاد على الثلاثة ، فمفهومه أن ما رواه الثلاثة ليس مشهوراً وقد صرح بتسميته عزيزاً ، وهو خلاف المعول عليه الذي ذكره الحافظ في النخبة من أن العزيز ما رواه اثنان فقط ، والمشهور : ما رواه ثلاثة فأكثر ، والغريب ما رواه واحد مثال العزيز حديث الشيخين عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتّى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ، ورواه عن عبد العزيز إسماعيل بن علية وعبد الوارث ، ورواه عن كل جماعة ومثال المشهور حديث « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتّى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » وحكمهما الصحة أو الحسن أو الضعف (معنعن) بفتح العينين هو الحديث الذي روي بلفظ عن ، من غير بيان للتحديث أو الإخبار أو السماع ، واكتفى الناظم عن تعريفه بالمثال فقال (كعن سعيد) و (عن كرم) وحكمه عند الجمهور الاتصال بشرطين سلامة معنعنه من التدليس ، وثبوت ملاقاته لمن روى عنه بعن عند البخاري في جامعه واكتفى مسلم أي في صحيحه عن الشرط الثاني بثبوت كونهما في عصر واحد ومثله الحديث المؤنن ، وهو ما

وَكلُّ ما قلَّتْ رِجالهُ عَـلا وَضِدُّهُ ذَاكَ الذِي قَدْ نَزَلا

روي بلفظ أنّ كحدثنا فلان أن فلاناً قال كذا (ومُبْهم) من الحديث أي حدُّه هو (ما) أي حديث (فيه راو لم يسم(١)) أي بذكر بإسمه بل أبهم وأخفى سواء كان رجلاً أو امرأة في المتن أو الإسناد ، مثاله في المتن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها في الحيض قال : « خذي فرصة من مسك فتطهري بها » الحديث واسم هذه المرأة أسماء بنت شكل على الصحيح ، والفرصة بكسر الفاء : قطعة من صوف ونحوه ، ومثاله في الإسناد ما إذا قيل حدثني سفيان عن رجل ، وحكمه الضعف إذا كان في السند ولم يعلم لعدم وروده في طريق أُخرى ، أما في المتن فلا يضر ، وفائدة معرفته زوال الجهالة (وكل ما) أي حديث (قلت رجاله علا) أي يسمى عندهم بالعالي . وقسموه خمسة أقسام الأول : القرب من رسول الله ﷺ بسند صحيح(٢) ويسمى العلو المطلق ، والثاني القرب من إمام من أئمة الحديث ذي صفة عالية كالحفظ والضبط ونحوهما من الصفات المقتضية للترجيح مثل : الإمام مالك والشافعي ، الثالث القرب إلى كتاب من كتب الحديث المعتبرة ، الرابع ما كان علواً بقدم موت الراوي عن شيخ على موت راو آخر عن ذلك الشيخ ، وإن كانا متساويين في العدد الخامس تقدم السماع من الشيخ(٣) فمن تقدم سماعه من

(١) به يفرق بينه وبين المجهول ، فإن المجهول يراد به من سمى ولم يعرف حديثه إلا من وجهة راو واحد ، وتزول الجهالة برواية اثنين عنه فأكثر اهـ .

(٢) قال ذلك إشارة إلى أنه إذا كان بسند ضعيف لا التفات إلى علوه سيما إن كان فيه بعض الكذابين . قال في طلعة الأنوار :

أفضله الداني من النبي إذا يجيء بسند قوي اهـ

(٣) قد يقال في هذا ربما يترجح المتقدم سماعاً في حق من اختلط شيخه أو خرف وربما يترجح المتأخر فيمن بلغ درجة الضبط والإتقان اهـ .

وَما أَضَفتَهُ إِلى الأَصحَابِ مِنْ قَوْلٍ وَفعلٍ فهوَ موقوفٌ زُكِنْ
وَمُرسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ . . . . . .

شيخ كان أعلى ممن سمع من ذلك الشيخ نفسه بعده (وضده) أي ضد ما قلت رجاله (ذاك) السند (الذي قد نزلا) بألف الاطلاق ، أي هو المسمى عندهم بالنازل لبعده عن النبي ﷺ ، وقسموها خمسة أقسام أيضاً ، فإن كل قسم من العلو يقابل قسماً من أقسام النزول على الصحيح .

(فائدة) قال الإمام أحمد : طلب السند العالي سنة عمن سلف ، وقال غيره : قرب الإسناد قربة إلى الله تعالى ، وأعلى ما يقع للبخاري ما بينه وبين الصحابة فيه اثنان ، ولمسلم ما بينه وبين الصحابة فيه ثلاثة (وما) أي والحديث الذي (أضفته إلى) جنس (الأصحاب) فاللام للجنس مبطلة لمعنى الجمعية : أي والحديث المضاف إلى صحابي سواء اتصل إسناده إليه أم انقطع وسواء كان الحديث (من قول) أي للصحابي ، كقال ابن عمر كذا (وفعل) كأوتر ابن عمر على الدابة في السفر (فهو موقوف زكن) أي علم عندهم ، لكن إن خلا عن قرينة تدل على الرفع ، أما إذا وجدت بأن لم يكن للاجتهاد فيه مدخل فهو في حكم المرفوع ، كما في رواية البخاري كان ابن عمر ، وابن عباس يفطران ويقصران في أربعة برد ، فمثل هذا لا يكون من جهة الاجتهاد ، نعم ما يضاف إلى تابعي يستعمل موقوفاً مقيداً ، فيقال موقوف على سعيد ابن المسيب مثلاً (ومرسل) بصيغة اسم المفعول لغة مأخوذ من الارسال وهو الاطلاق ، فكأن الراوي المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده بجميع رواته ، واصطلاحاً هو الحديث الذي (منه) أي من إسناده (الصحابي سقط) بأن رفعه

. . . . . وَقُلْ غرِيبٌ ما رَوى رَاوٍ فقَط

التابعي إلى النبي ﷺ وأسقط الصحابي ، وهذا خلاف الصحيح عندهم ، إذ لو علم أن الساقط هو الصحابي لمـــا ساغ لأحد أن يختلف في حجيته ، مع أن الجمهور على ضعفه وعدم حجيته ، فالصحيح أن يقال إن المرسل هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ ، سواء كان التابعي كبيراً ، وهو من كان أكثر روايته عن الصحابة كسعيد بن المسيب ، أو صغيراً كمحمد بن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري قال في طلعة الأنوار :

ما رفـــع التابع مرسل وقيل كبيرهم لكنّ ذاك المستطيل

(تنبيه) ينبغي قراءة المسيب بكسر الياء – اتقاء دعائه ، إذ قال لمـــا فتحها أهل العراق. سيبوني سيبهم الله : ثم اعلم أن حكم المرسل الضعف عند أكثر المحدثين ، ومنهم الإمام الشافعي ، للجهل بحال الساقط ، إذ يحتمل أن يكون غير صحابي . وإذا كان كذلك فيحتمل أن يكون ضعيفاً وأن يكون ثقة وبتقدير كونه ثقة يحتمل أنه روى عن تابعي أيضاً ويحتمل أنه ضعيف ، وهكذا إلى ما لا نهاية له عقلاً ، وإلى ستة أو سبعة استقراء ، إذ هو أكثر ما وجد من رواية التابعين بعضهم عن بعض . مثال المرسل ما رواه الإمام مالك في موطئه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن شدة الحر من فيح جهنم » الحديث(١) (وقل غريب) هو لغة المنفرد عن وطنه . سمي الحديث بذلك لانفراد روايه عن غيره واصطلاحاً هو (ما) أي الحديث الذي (روا) ه (راو) واحد (فقط) أي تفرد في المتن أو الإسناد بأمر لا يذكره

(١) لا يخفى أن شأن المثال الإيضاح فلا ينافي ذلك أن الحديث مروي في الموطأ الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى حسبما شهد الإمام الشافعي به على أنه يقوي بالأحاديث المتصلة التي رواها الإمام مالك وغيره من طرق كثيرة وقد أبانها في تنوير الحوالك على موطأ مالك فانظره اه .

وَكلُّ ما لمْ يَتصلْ بحَـالِ إسـنادُهُ مُنقَطِـعُ الأَوْصال

والمُعضَلُ السَّاقِطُ منهُ اثنَانِ . . . . . .

غيره من الرواة ، مثاله ما جاء مرفوعاً « الولاء لحمة (١) كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب » فإنه تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، وكحديث « إنما الأعمال بالنيات » رواه عبد المجيد عن زيد بن أسلم . قال الخليلي أخطأ عبد المجيد وهو غير محفوظ من حديث زيد بوجه ، وحكمه أن فيه الصحيح والحسن والضعيف وهو الغالب قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، لا تكتبوا الغرائب فإنها مناكير وغالبها عن الضعفاء (وكل ما) أي حديث (لم يتصل بحال) من الأحوال (إسناده) بأن سقط منه راو واحد أو أكثر كان الساقط صحابياً أو غيره في أوله أو لا (منقطع الأوصال) أي ما ذكر هو المنقطع والأوصال ، جمع وصل ، أصله المفصل تمم به البيت ، وهذا الحد للحافظ بن عبد البر ، والمشهور أنه ما سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في الموضع الواحد من أي موضع كان ، والأول أقرب للمعنى اللغوي ، لأن الانقطاع ضد الاتصال وهو أعم لصدقه على المعلق والمرسل والمعضل لكن الثاني أكثر استعمالاً ، واعلم أن المنقطع من صفات الإسناد بخلاف المقطوع ، فإنه من صفات المتن وحكم المنقطع الضعف عند غير الإمام مالك رحمه الله تعالى (والمعضل) بصيغة اسم المفعول لغة مأخوذ من قولهم : أعضله فلان إذا أعياه أمره ، سمي الحديث بذلك لأن المحدث الذي حدث به كأنه أعضله وأعياه فلم ينتفع به من يرويه عنه واصطلاحاً الحديث (الساقط منه) أي من سنده (إثنان) فصاعداً

(١) بضم اللام وسكون الحاء المهملة هي قرابة مجازا ، ويروى كلحمة الثوب ؛ أي أن الولاء يجري مجرى النسب في الميراث كما يخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشيء الواحد اهـ .

. . . . . وَمـا أَتَى مُدَلَّسـا نَوعان

الأَوَّل الإِسقَاطُ لِلشَّيخِ وَأَنْ يَنقُلَ عَمَّنْ فوْقَهُ بِعَنْ وَأَن

من أي موضع ، كأن سقط الصحابي والتابعي ، أو التابعي وتابعه ، أو اثنان قبلهما لكن بشرط توالي الساقطين ، أما إذا سقط واحد بين رجلين ثم سقط من موضع آخر من الإسناد واحد آخر فهو منقطع في موضعين ، مثال المعضل ما رواه الإمام مالك رحمه الله تعالى في الموطأ أنه قال : بلغني عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ، « للمملوك طعامه وكسوته » الحديث فإن مالكاً وصله خارج الموطأ عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة فعرفنا بذلك سقوط اثنين ، وحكمه أنه من أقسام الضعيف (وما) أي والحديث الذي (أتى) حال كونه (مدلسا) بفتح اللام المشددة (نوعان) وهو لغة مأخوذ من الدلس بالتحريك ، وهو اختلاط الظلام بالنور ، سمي الحديث بذلك لاشتراكهما في الخفاء . النوع الأول : تدليس الإسناد ، وهو أن يسقط الراوي اسم شيخه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه ممن هو معاصر لذلك الراوي فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي اتصالاً لئلا يكون كذباً كقوله عن فلان وإلى هذا أشار بقوله : (الأول الإسقاط للشيخ) الذي حدثه لكونه صغيراً أو ضعيفاً ولو عند غيره فقط (وأن * ينقل عمن) أي عن شيخ شيخه فمن (فوقه) ممن عرف للمدلس وهو فاعل التدليس لقاوه(١) (بـ) لفظ موهم للسماع ولا يقتضيه مثل (عن) فلان (وأن) بالتسكين هنا للوقف وأصلها التشديد مثل ، إن فلاناً ، ومثلهما ؛ قال فلان إن لم يعاصر المدلس المروىَّ عنه فلا يسمى تدليساً على المشهور ، وعلى مقابله . فالتدليس أن يحدث الرجل عمن لم يسمع منه بلفظ

(١) أما إذا روى عن عاصره ولم يعرف له سماع منه فهو المرسل الخفي كما يؤخذ من النخبة وغيرها . وبهذا يفرق بينهما اهـ .

والثان لا يُسْقِطهُ لكنْ يَصِفْ أَوصافَهُ بِمـا به لا يَنْعَرِفْ
وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ فِيهِ المَلاَ . . . . . .

غير صريح في السماع . قال ابن عبد البر : وعلى هذا فما سلم من التدليس لا مالك ولا غيره وحكمه عدم قبول المدلس فيه ، لكن إذا صرح المدلس المعروف بالتدليس بما يقتضي الاتصال كأن يقول ؛ سمعت أو حدثنا أو أخبرنا وكان ثقة قبل مرويه . والنوع الثاني من نوعي التدليس تدليس الشيوخ ، وهو أن يسمي شيخه الذي سمع منه بغير اسمه المعروف أو يصفه بما لم يشتهر به من كنية أو لقب أو نسبة إلى بلد أو قبيلة لأجل أن تصعب على غيره الطريق ، وإلى هذا أشار بقوله ؛ (والثان) بحذف الياء للضرورة هو أنه (لا يسقطه) أي لا يسقط شيخه الذي حدثه بالحديث بل يذكره (ولكن يصف أوصافه) أي يذكر أوصاف الشيخ (بما) أي بالشيء الذي (به) أي بذلك الشيء (لا ينعرف) ولا يشتهر به الشيخ . مثاله قول أبي بكر بن مجاهد : حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله ، يريد به عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ولو قال الناظم :

والثاني لم يسقطه لكن يصف أوصـافه بمـا به لا يعرف

لكن صواباً ، فإن لا ينعرف لا يعرف لغة ، وحكم تدليس الشيوخ يختلف بحسب الغرض الحامل عليه ، فإن كان لضعف الشيخ المروي عنه فيبدله حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء ، فالحرمة لتضمنه الغش والخيانة ولا يقبل خبره ، وإن كان لصغر سنه عن المدلس حتى شاركه في الأخذ عنه من هو دونه فالكراهة ، ولا يقبل لأنه رواية مجهول إلا إذا عرف من روي عنه (وما يخالف) راو (ثقة) أي عدل ضابط فيه) أي في الحديث أي في متنه أو في سنده بزيادة أو نقصان (الملأ) أي الجماعة الثقات فيما رووه ، أو من هو أحفظ أو أضبط مع عدم إمكان الجمع ، بأن كان يلزم من قبوله رد غيره

. . . . . فالشَّاذُّ وَالمَقْلُوبُ قِسْمانِ تَـلاَ

إِبْـدَالُ رَاوٍ مَـا بِرَاوٍ قِسْمُ . . . . . .

(فالشاذ) أي فهو المسمى عندهم بالشاذ المشترط انتفاؤه في حد الصحيح ، أما إذا أمكن الجمع فلا يكون شاذاً ، ويقبل حديث الثقة حينئذ مثال الشذوذ في المتن ما رواه أبو داود وغيره من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً « إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع عن يمينه » فإن المحفوظ روايته من فعل النبي ﷺ لا من قوله، وانفرد عبد الواحد بهذا اللفظ ، ومثاله في السند ما رواه حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن عوسجة « أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدع وارثاً إلا مولى هو أعتقه » فإن المحفوظ فيه ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو عن عوسجة عن مولاه ابن عباس ، ويقابل الشاذ المحفوظ ، وحكم الأول الضعف بخلاف المحفوظ فالقبول لاشتماله على صفة مقتضية للترجيح ككثرة عدد أو قوة حفظ أو ضبط (والمقلوب) مشتق من القلب ، وهو تبديل شيء بآخر على الوجه الآتي ، وهو (قسمان تلا) أي تبع الشاذ في النظم . الأول : أن يكون الحديث مشهوراً براو ، فيجعل مكانه راو آخر في طبقته كالحديث المشهور بسالم فأبدل بنافع وبالعكس ، وإليه أشار بقوله : (إبدال راو) اشتهر به الحديث (ما) أي : أي راو كان من السند (براو) آخر مكانه ليصير مرغوباً فيه لغرابته (قسم) أول . مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد النصيبي — وحماد وضاع كما في الميزان — عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً ، « إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدءوهم

. . . . . وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمتن قِسْمُ

وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةٍ . . . . . .

بالسلام » الحديث قلبه حماد فجعله عن الأعمش ، وإنما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، هكذا رواه مسلم في صحيحه .

والثاني : تبديل إسناد متن آخر بإسناد هذا المتن وتبديل إسناد هذا المتن بإسناد آخر كما قال (وقلب إسناد لمتن) فيجعل لمتن آخر مروي بسند آخر (قسم) ويجعل هذا المتن لإسناد آخر ثان ، وإنما يفعل ذلك لقصد الكشف عن حال المحدث ؛ مثاله ما وقع لأهل بغداد مع إمام الفن البخاري ، لما قدم عليهم جمعوا له مائة حديث ، وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ؛ وألقوا ذلك عليه ، فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل ؛ وحكمه أنه لا يجوز إلا لقصد الاختبار في الحفظ ثم يرجع المقلوب إلى ما كان عليه ؛ وإذا فعل لقصد الإغراب فلا يجوز قطعاً (والفرد) لغة الوتر . واصطلاحا قسمان : الأول الفرد المطلق ، وهو حديث انفرد به أو بسنده راو . وحكمه الصحة إن بلغ الراوي الضبط التام ولم يخالف غيره الأرجح منه ، والحسن إن قاربه ولم يخالف غيره الأرجح منه أيضاً ، والشذوذ إن خالف غيره الأرجح مع كونه ثقة ، والنكر إن خالف غيره الرّاجح مع كونه ضعيفاً ، والترك إن لم يخالف مع اتهامه بالكذب ونحوه ، فاحفظ تظفر ، والثاني الفرد المقيد : وهو ما كان التفرد فيه بالنسبة لجهة مخصوصة وهو المشار إليه بقوله (ما) أي الحديث الذي (قيدته بثقة) تفرد به عن غيره من الثقات كقولك في حديث : « إن النبي ﷺ كان يقرأ في الأضحى

. . . . . أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَة
وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

والفطر ، بق واقتربت الساعة » لم يروه ثقة إلا ضمرة ، وإنما قيدت بالثقة لرواية عبد الله بن لهيعة له ؛ وقد ضعفه الجمهور (أو) قيدته بـ (جمع) أي جماعة من بلد معين كقولهم تفرد به أهل مكة ورواته منهم متعددون (أو) قيدته بـ (قصر) أي اقتصار (على رواية) راو معين ؛ كقولك تفرد به فلان عن فلان وهو مروي من وجوه عن غيره كحديث ابن عيينة عن وائل عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس « أن النبي ﷺ أو لم على صفية بسويق وتمر » لم يروه عن بكر غير وائل ولم يروه عن وائل غير ابن عيينة وهو حديث صحيح.

(تنبيه) ليس في أقسام الفرد المقيد ضعف من حيث كونه فرداً ، لكن إذا قيد بالنسبة لثقة قرب من حكم الفرد المطلق ؛ لأن رواية غير الثقة كلا رواية إلا إذا كان يعتبر بحديثه (وما) أي الحديث الذي تلبس (بعلة) ذات (غموض) وخفاء في سنده أو في متنه ، مع أن الظاهر السلامة منها ؛ فأو في قوله (أو خفا) بمعنى الواو لأنه تفسير الغموض ؛ فذلك الحديث (معلل عندهم قد عرفا) ويقال له المعلول أيضاً ؛ وحاصله أنه حديث فيه أمر خفي قادح يظهر للنقاد بعد البحث عن طرق الحديث ؛ وهذا الأمر الخفي يسمى علة كالارسال الخفي والإرسال الظاهر(١) للحديث الموصول ؛ فإنه لا يعرف عند سماع الحديث الموصول إلا بالبحث وتدرك العلة بعد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوي أو بمخالفة غيره ممن هو أحفظ وأضبط أو أكثر عدداً مع قرائن

(١) أما الخفي فقد علم مما تقدم ، وأما الظاهر فهو أن تروي عن شيخ عرف عند الناس عدم اجتماعك به بمن اه .

وَذ اختِلَافِ سَنَدٍ أَوْ مَتنِ مُضطرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ

تضم إلى ذلك يهتدي الناقد بذلك إلى إطلاعه على تصويب إرسال في الموصول ، أو تصويب وقف في المرفوع ، أو إدراج حديث في حديث ونحو ذلك ، بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم أو يتردد فيتوقف ؛ والعلة القادحة تكون في الإسناد فتقدح في صحة المتن كالوقف للمرفوع ، وتكون في المتن كحديث نفي قراءة البسملة المروي عن أنس ؛ فإنه لما سمع قتادة قول أنس « صليت خلف النبي وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين » ظن نفي البسملة بذلك الحديث ؛ فنقله مصرحاً بما ظنه فقال عقب ذلك « فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم » فصار النفي حينئذ مرفوعاً (وذو) أي وحديث صاحب (اختلاف سند) أي اختلاف في سند كما هو الغالب ؛ ويكون باختلاف في وصل وإرسال أو إثبات راو وحذفه ونحو ذلك (أو) في (متن) أو فيهما ؛ سواء كان من راو واحد بأن رواه ذلك الواحد مرة على وجه ومرة على وجه آخر ؛ أو من أكثر بأن رواه كل من جماعة على وجه مخالف للآخر مخالفة لا يمكن الجمع معها وإلا تعين الجمع ؛ ومع عدم الترجيح بحفظ أو كثرة عدد أو غيرهما من المرجحات وإلا تعين الراجح وخبر ذو قوله (مضطرب عند أهيل الفن) أي فالحديث الموصوف بما ذكر مشهور عندهم بأنه مضطرب بكسر الراء ؛ مثاله في الإسناد حديث « شيبتني هود وأخواتها » فإنه اختلف فيه على أبي إسحق ؛ فقيل عند عكرمة ، وقيل عنه عن البراء ؛ وقيل عنه عن الأحوص ، وقيل غير ذلك ؛ ومثاله في المتن حديث فاطمة بنت قيس ؛ قالت : سئل النبي ﷺ عن الزكاة ؛ فقال « إن في المال حقاً سوى الزكاة » هكذا رواه الترمذي من رواية شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن

والمدْرَجاتُ في الحَدِيثِ مَا أَتَتْ مِنْ بعضِ أَلفاظِ الرُّواةِ اتصلت

فاطمة ، ورواه ابن ماجه من هذا الوجه ؛ « ليس في المال حق سوى الزكاة » وهذا المثال كاف في الإيضاح فلا يعترض (١) بإمكان الجمع بحمل الأول على المندوب ، والثاني على الواجب ، لأنه ليس من دأب المحصلين ، وحكمه الضعف لإشعاره بعدم ضبط راويه أو رواته فاجتنبه ، ثم إذا كان في اسم رجل وأبيه وكان ثقة فهو غير ضعيف (والمدرجات) جمع مدرج ، جعلوه من أقسام الحديث نظراً لمـــا أدرج فيه . وهو لغة الإدخال . واصطلاحاً قسمان : مدرج في السند ومدرج في المتن ، الأول أقسام مذكورة في المطولات ، والثاني وهو المدرج (في الحديث ما) أي ألفاظ (أتت * من بعض ألفاظ الرواة) في العبارة تقديم وتأخير ، والأصل ما أتت من ألفاظ بعض الرواة سواء كان البعض صحابياً أو غيره كان الكلام لنفسه أو لغيره ، لكن بشرط أن يوصله بالحديث من غير بيان أن ما أدرجه ليس من الحديث وهذا معنى قوله (اتصلت) أي الألفاظ بآخر الحديث وهو الغالب أو كانت في أثنائه أو في أوله ، فلم يفصل بين الحديث وبين هذا الكلام بذكر قائله حتى يقع اللبس بذلك ، فيتوهم من لم يعرف الحقيقة أن الجميع مرفوع ؛ مثاله حديث الزهري عن عائشة « كان النبي ﷺ يتحنث في حراء — وهو التعبد — الليالي ذوات العدد » فقوله وهو التعبد مدرج في الحديث . واعلم أن سبب الإدراج تفسير لفظ غريب كما مثل ، أو استنباط حكم فهمه بعض الرواة ، ويعرف الإدراج بوروده مفصولاً بطريق آخر أو بتصريح الراوي بذلك ونحوه ، وحكمه المنع

(١) إذ هذا شأن المثال ، قال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في مراقي السعود :

والشـــأن لا يعترض المثـــال إذ قد كفى الفرض والاحتمـــال

وَمَا رَوَي كلُّ قَرِينٍ عنْ أَخه مُدَبَّجٌ فاعرِفهُ حَقّا وانتَخهْ

لتضمنه نسبة القول لغير قائله ، نعم ما أدرج لتفسير غريب يسامح فيه كما قال شيخ الإسلام ولذا فعله الزهري في حديث عائشة وغيره من الأئمة (وما) أي والحديث الذي (روا) ه (كل قرين عن أخه) أي قرينه المساوي له في السند ، أي الأخذ عن الشيوخ وفي السن أيضاً كما هو الكثير(١) وخبر ما قوله (مدبج) سواء كان ذلك من الصحابة كرواية كل من عائشة وأبي هريرة رضي الله عنهما عن الآخر ، أو من التابعين كرواية كل من الزهري وعمر ابن عبد العزيز عن الآخر ، أو من غيرهما كرواية كل من مالك والليث عن الآخر . أما في اللغة فهو مأخوذ من ديباجتي الوجه أي جانبيه ، سمي كذلك لتساوي القرينين وتقابلهما ، وخرج بالكلية في قوله ، كل قرين ما إذا انفرد أحد القرينين بالرواية عن الآخر وهو المسمى برواية الأقران برواية زائدة بن قدامة عن زهير بن معاوية ، فإنه لا يعلم لزهير رواية عنه فالمدبج أخص من رواية الأقران ، إذ كل مدبج رواية أقران ولا عكس ، وخرج بالقرين ما إذا روى عمن دونه سناً أو رتبة ، ويسمى رواية أكابر عن أصاغر كرواية الزهري عن مالك (فاعرفه) أي اعلمه علماً (حقاً وانتخه) أي افتخر بمعرفته فإنه مهم لإفادته الأمن من ظن الزيادة في السند ، فإذا روى الليث عن مالك مثلاً وهما قرينان عن الزهري فلا يظن أن قوله عن مالك زائد وأن الأصل روى الليث عن الزهري وحكمه أنه قد يكون صحيحاً أو حسناً ضعيفاً .

(١) قال سيدي عبد الله العلوي في طلعة الأنوار :

مدبج ما ينقل القرين عن آخر وعكسه مبين
من قد تقاربا بسن وسند ونادراً يلفى بآخر فقد اه

مُتَّفِقٌ لفظا وخطا مُتَّفِــقْ وضِدُّه فِيما ذَكَرْنَا المفترِق

مُؤْتَلِفٌ مُتفِــقُ الخطِّ فقَطْ . . . . . .

(متفق) هو خبر مقدم عن قوله متفق آخر الشطر ، يعني أن الحديث الذي اتفقت في سنده أسماء الرواة (لفظاً وخطاً) أي في اللفظ والخط (متفق) عندهم ، وأما في الأشخاص والمسميات فبينهما افتراق واختلاف ، وهذا معنى قوله (وضده) أي مثل(١) المتفق (فيما) أي في الاتفاق الذي (ذكرناه) في اللفظ والخط دون المسمى والشخص هو (المفترق) أي المسمى بذلك لافتراق الأسماء بافتراق المسميات ، والمراد أن القسم الذي يسمى بالمتفق والمفترق هو ما اتفق في الخط واللفظ دون المسمى فهو من قبيل المشترك اللفظي فهو متفق من حيث اللفظ والخط مفترق من حيث الأشخاص والاعتبار باتفاق الخط بالحروف بقطع النظر عن النقط والشكل ، وله أقسام مبسوطة في المبسوطات ، ومثاله حماد ، لا ندري أهو ابن زيد أو ابن سلمة ، كذلك عبد الله إذا أطلق ، قال سلمة بن سليمان : إذا قيل عبد الله بمكة فهو ابن الزبير ، وبالمدينة فابن عمر ، وبالكوفة فابن مسعود ، وبالبصرة فابن عباس ، وبخراسان فابن المبارك . ومن فوائده الاحتراز عن أن يظن الشخصان شخصاً واحداً ، وعن أن يظن الثقة ضعيفاً والضعيف ثقة (مؤتلف) مأخوذ من الائتلاف وهو الاتفاق ، ويعرف بأنه (متفق) أي حديث اتفق في سنده اسم الراوي ونحوه مع غيره في (الخط

---

(١) قال في القاموس وشرحه : الضد المثل وجمعه أضداد ، يقال لا ضد له ولا ضديد له أي لا نظير ولا كفء ، والمخالف ضد . وقال ابن الكميت : حكى لنا أبو عمرو الضد مثل الشيء والضد خلافه ، ومثله في المحكم والمصباح اهـ .

. . . . . وضِدُّهُ مُختَلِف فاخشَ الغَلطْ

وَالمُنْكَر الفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غـدَا تعدِيلُه لا يَحْمِلُ التّفَرُّدَا

فقط) دون اللفظ فإنه فيه مختلف ، وقوله : (وضده) أي مثل المؤتلف وهو المختلف في اللفظ (مختلف) أي مسمى بذلك ، ومراده أن الحديث الذي يكون كذلك يسمى بالمؤتلف والمختلف ، فهو قسم واحد ، وتحته قسمان : الأول ما لا ضابط له لكثرته كأسيد مصغراً وأُسيد مكبراً ، والثاني ما ينضبط لقلته في أحد الطرفين نحو عمارة كله بضم العين ، إلا أبي بن عمارة الصحابي فبكسرها وكقولهم : كل ما وقع في الصحيحين والموطأ فهو حازم — بالحاء المهملة والزاي لا خارم — وفائدته الاحتراز عن الوقوع في التصحيف الذي هو الخطأ في الحروف بالنقط فإذا علمت ذلك (فاخش) واحذر (الغلط) أي الوقوع فيه فإنه مهم لا يدخله قياس وليس قبله أو بعده ما يرفع الالتباس .

(تنبيه) هذا غير النوع المسمى بمختلف الحديث ، وهو أن يكون بين الحديثين تناف ظاهراً فيجمع بينهما كحديث « لا عدوى ولا طيرة » مع حديث « فر من المجذوم فرارك من الأسد » (و) الحديث (المنكر) أي تعريفه : الحديث (الفرد) أي الذي انفرد (به) أي بروايته (راو) موصوف بكونه (غدا) أي صار (تعديله) أي توثيق الغير إياه توثيقاً (لا يحمل) أي لا يحتمل (التفردا) يعني لا يبلغ في العدالة والضبط مبلغ من يقبل تفرده بل هو قاصر عن ذلك ، مثاله حديث أبي زكير عند النسائي وابن ماجه عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً « كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق » فإن أبا زكير

مترُوكهُ ما واحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ وأَجمَعُوا لِضَعْفِهِ فهْوَ كرَدّ
والكذِبُ المُخْتَلَقُ المصنُوعُ عَلَى النّبي فذلِك المَوْضُوعُ

لم يبلغ مرتبة من يغتفر تفرده . ويقابل المنكر المعروف : وهو ما خالف فيه الراجح من هو ضعيف .

واعلم أن الذي ينبغي اعتماده أن المنكر والشاذ يشتركان في مسمى المخالفة ويفترقان في أن المنكر رواية ضعيف أو مستور ، والشاذ رواية ثقة أو صدوق (متروكه) أي تعريف الحديث المتروك (ما) أي حديث (واحد به انفرد) أي انفرد واحد برواية الحديث عن غيره فلم يروه إلا هو (و) الحال أنهم قد (أجمعوا) أي المحدثون (لضعفه) أي على ضعف رواية لاتهامه بالكذب أو لكونه عرف بالكذب في غير الحديث فلا يؤمن أن يكذب في الحديث أو لتهمته بالفسق أو لغفلته أو لكثرة الوهم (فهو) أي المتروك أي حكمه (كرد) أي مثل المردود أي الموضوع في كونه من أنواع الضعيف وإن كان أخف منه كما تشعر به كاف التشبيه ، مثاله : حديث عمرو بن شمر عن جابر عن الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه ، قال النسائي والدارقطني وغيرهما في عمرو إنه متروك الحديث كما في الميزان (والكذب) أي والحديث المكذوب به على النبي ﷺ (المختلق) أي المفترى عليه عمداً فهو صفة مؤسسة ، وقوله : (المصنوع على النبي) صلى الله عليه وآله وسلم بمعنى ما قبله للتأكيد ، وقوله (فذلك) أي المكذوب عليه صلى الله عليه وآله وسلم (الموضوع) جملة من مبتدأ وخبر وقعت خبراً عن قوله والكذب ، وقيد الكذب على النبي ﷺ نظراً للغالب وإلا فكذلك الكذب على غيره كالصحابي والتابعي ، وعد الموضوع

وقَدْ أَتَتْ كالجَوْهَرِ المَكْنُونِ سَمَّيتُها مَنْظُومَةَ البَيقُوني
فَوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ أَبْيَاتُهَا ثمَّ بخيرٍ خُتِمَتْ

من أقسام الحديث بالنظر لزعم قائله ، ويعرف الوضع بأمور : منها إقرار قائله وركة ألفاظه إذ ألفاظ النبوة لها رونق ونور وإعجاز ، وسبب الوضع إما عدم الدين كالزنادقة ، فقد قيل إنهم وضعوا أربعة عشر ألف حديث ، أو انتصار لمذهب أو اتباع لهوى بعض الرؤساء أو غلبة الجهل احتساباً للأجر على زعمه كما روى أنه قيل لأبي عصمة الملقب بالجامع – أي لكل شيء إلا الصدق– من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة وليس عند أصحاب عكرمة هذا ؟ فقال : رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق فوضعتها حسبة . وحكمه أنه تحرم روايته والعمل به مطلقاً إلا إذا روي مقروناً بالبيان كأن يقول عند روايته : هذا باطل مثلاً ليتحفظ من شرّه فيجوز .

(وقد أتت) أي المنظومة كائنة (كالجوهر المكنون) أي المستور في صدفة لنفاستها وعزّتها (سميتها) أي الأرجوزة (منظومة البيقوني) ، لم أقف على ترجمة ، وقيل اسمه عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي المتوفّى سنة ١٠٨٠ وقوله ، (فوق) عقد (الثلاثين) خبر مقدم لقوله أبياتها (بأربع أتت) أي المنظومة (أبياتها) أي المنظومة (ثم) بعد تمام المقصود (بخير ختمت) فيه من المحسنات حسن الختام الذي هو الإتيان في آخر الكتاب بما يدل على الانتهاء .

فنسأل الله تعالى حسن الرعاية وصحيح الاستقامة والهداية . وأن يدرجنا وناظمها تحت لواء من كمله خلقاً وخلقاً ﷺ .

خاتمة نسأل الله تعالى حسنها

في آداب الشيخ والطالب ليتخلق كل منهما بها

فمما يشتركان فيه إخلاص النية ، بأن لا يكون المطلوب عرَضاً دنيوياً ولا رياسة ، فقد قال ﷺ ، « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » وروي ، « من ازداد علماً ولم يزدد زهداً لم يزدد من الله إلا بعداً » (١) ومما ينفرد به الشيخ ، أن لا يحدِّث ببلد فيه من هو أولى منه ، وأن يتطهر ويجلس بوقار ، ولا يحدث قائماً ولا في الطريق ، وأن يفتتح بالبسملة والتحميد والصلاة والسلام على البشير النذير ﷺ ، وأن لا يقوم حال تحديثه لأحد فإنه إذا قام كُتِبت عليه خطيئة كما روي عن بعضهم ، وأن يلازم لا أدري فيما يجهله .

فمن كان يهوى أن يُرى متصدِّراً ويكرهَ لا أدري أُصيبت مقاتله

ومما ينفرد به الطالب أن يوقِّر الشيخ ويعظِّمه ، فبقدر الإجلال ينتفع الطالب ، فقد روى الترمذي مرفوعاً « ليس منا من لم يبجِّل كبيرَنا ولم يرحمْ صغيرَنا ويعرفْ لعالمنا حقَّه » وأن يعمل بكل حديث سمعه في فضائل الأعمال فإن العمل يعين على الحفظ . قال وكيع : إذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به (٢) وأن لا يستعمل الحياء (٣) والتكبر ، فعن مجاهد : لا ينال العلم مستح .

---

(١) ومما يعينك على الإخلاص التذبر في قوله عليه الصلاة والسلام « إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالماً لم ينفعه الله بعلمه » أو كما قال ، نسأل الله الخلاص والإخلاص بمنه وكرمه آمين اهـ.

(٢) وقال عمر الملائي : إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله .

(٣) فإن الحياء إذ ذاك ليس الشرعي ، إذ الحياء الشرعي أن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك اهـ .

ولا متكبر ، وأن يشتغل بالتقييد فالضبط فالحفظ ، فقد قالوا : لا خير في علم لا يقطع به الوادي ولا يعمر به النادي ، ولابد من فهم ما حفظ وإلا كان كمثل الحمار يحمل أسفاراً ، فقد حصل له الكد والتعب من غير انتفاع ، وأن يذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ، فقد روى عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : « تذاكروا الحديث ، فإنّ حياته مذاكرته » أي وإن مماته متاركته ، وقال بعضهم :

من طلب العلم وذاكره صلحت دنياه وآخرته
فأدم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته
واسهر بالليل وناظره لتعمك حقاً نافحته

والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

وهذا ما يسر الله تعالى جمعه من التعليق على هذا النظم الأنيق راجياً من الله الكريم أن ينفعني به والطالبين ، وأن يغفر لي ولوالدي ولمشايخي ، وأن يكون وسيلة إلى جنات النعيم .

والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ، والحمد لله رب العالمين آمين .

تم شرح التقريرات السنية

ويليه : المنظومة البيقونية

المنظومة البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

أَبــدأُ بالحَمــدِ مُصلِّياً على ... مُحمدٍ خــيْرِ نَبيٍّ أُرْسِــلا

وَذِي مِنَ أَقسامِ الحديثِ عدَّة ... وَكلٌّ وَاحــدٍ أَتَي وَحــدَّهُ

أَوَّلها الصَّحيحُ وهوَ ما اتَّصلْ ... إِسنادُهُ وَلَمْ يُشَذَّ أَو يُعَــلّ

يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضابطٌ عن مِثلِهِ ... مُعتَمَدٌ في ضَبطِهِ وَنَقْلِــه

وَالحَسَنُ المعرُوف طُرقاً وغدتْ ... رجالهُ لا كالصَّحيح اشتهرَتْ

وَكلٌّ مَا عَن رُتبَةِ الحُسنِ قَصُرْ ... فَهُوَ الضَّعيفُ وَهُوَ أَقساماً كثرْ

وما أُضيف للنَّبي المرفُوعُ ... وَما لِتــابعٍ هو المقطُــوع

والمُسندُ المُتَّصلُ الإِسنادِ مِنْ ... رَاويهِ حتى المُصطَفى وَلَمْ يَبن

وَمَا بِسَمْعِ كلِّ رَاوٍ يتَّصلْ ... إِسنَادهُ لِلمُصطَفي فالمتَّصلْ

مُسلسَلٌ قُلْ مَا على وَصفٍ أَتي ... مِثلُ : أَمَا واللهِ أَنْباني الفَتى

كذَاكَ قَدْ حَدَّثَنيه قائِما ... أَوْ بَعدَ أَنْ حَدَّثَني تَبَسَّما

عزِيزُ مَرْوِي اثنَين أَوْ ثَلاثَهْ ... مَشهورُ مَروِي فوقَ ما ثلاثَهْ

مُعَنعَنٌ كَعنْ سَعيدٍ عن كرَم ... وَمُبهَمٌ مَا فِيهِ رَاوٍ لم يُسَمْ

وَكلُّ ما قلَّتْ رِجالهُ عَلَا ... وَضِدُّهُ ذَاكَ الذِي قدْ نَزَلَا

وَما أَضَفتَهُ إلى الأَصحَابِ مِنْ ... قوْلٍ وَفعلٍ فهوَ موقوفٌ زُكِنْ

وَمُرسَلٌ مِنْهُ الصَّحَابِيُّ سَقَطْ ... وَقُلْ غرِيبٌ ما رَوى رَاوٍ فقَط

وَكلُّ ما لمْ يَتصلْ بحَالِ ... إِسنادُهُ مُنقَطِع الأَوْصال

والمُعضَلُ السَّاقِطُ مِنهُ اثنَانِ ... وَما أَتى مُدَلَّسا نَوعان

الأَوَّل الإِسقَاطُ لِلشَّيخِ وَأَنْ ... يَنقُلَ عمَّنْ فوْقهُ بعَنْ وَأَن

والثانِ لا يُسْقِطهُ لكنْ يَصِفْ ... أَوصافَهُ بما به لا ينعَرِفْ

وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ فِيهِ المَلَا ... فالشَّاذُّ وَالمَقْلُوبُ قِسْمان تَلَا

إِبْدَالُ رَاوٍ ما بِرَاوٍ قِسْمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمتن قِسْمُ

وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةٍ ... أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايةٍ

وَمَا بعلّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفَا

وَذُو اختِلَافِ سَنَدٍ أَوْ مَتنِ ... مُضطرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الفَنِّ

والمدْرَجاتُ في الحَدِيثِ مَا أَتَتْ ... مِنْ بعضِ أَلفاظِ الرُّواةِ اتصلت

ومَا رَوَى كلُّ قَرِينٍ عنْ أَخِهْ ... مُدَبَّجٌ فاعرِفهُ حَقّا وانتَخِهْ

مُتَّفِقٌ لفظا وخَطاً مُتَّفِقْ ... وضِدُّه فِيما ذَكَرْنَا المفترِق

مُؤتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخطِّ فقَطْ ... وضِدُّهُ مُختَلِف فاخشَ الغَلَطْ

وَالمُنْكَرُ الفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا ... تعدِيلُه لا يَحْمِلُ التّفَرُّدَا

متروكهُ ما واحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... وأَجمَعُوا لِضَعْفِهِ فهْوَ كرَدّ

والكذِبُ المُخْتَلَقُ المصنُوعُ ... عَلَى النّبي فذلِك المَوْضُوعُ

وقَدْ أَتَتْ كالجَوْهَرِ المَكْنُونِ ... سَمَّيتُها مَنْظُومَةَ البَيقُوني

فَوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ ... أَبْيَاتُهَا ثمَّ بخيرٍ خُتِمَتْ

هـــذه المنظـــومة المبـــاركة

الموعود بها للعـــلامة المخلص البركة الشهير

بأبي إسحق إبراهيم بن مسعود الألبيري الأندلسي

يحث فيها ولده أبا بكر على العلم الشريف والعمل به والزهد

وغير ذلك من الأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتخلق بها

طالب العلم ويتحقق

ترجمه وحلاّه بالزّاهد العلامة الفقيه أبو عبد الله المعروف بابن الأبار في التكملة لكتاب الصلة ، وقال : كان الناظم أبو إسحق من أهل العلم والعمل شاعراً مجيداً وشعره مدونّ كله في الحـــكم والمواعظ ، وقد حدث أبو إسحق المتوفى سنة ٦٥٣ وروى عنه عبد الواحد بن عيسى وأبو حفص الألبيريان وغيرهم توفي في نحو الستين والأربعمائة .

قال العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى في كتاب « ألف با » :

كان الأستاذ الفقيه أبو عبد الله بن سودة شيخي

رحمه الله يحمل طلبته على حفظها لجودتها

ومن جيد نظم أبي إسحق :

تمـــرُّ لِداتي واحدا بعد واحد ... وأعلم أني بعدهم غيرُ خـــالد

وأحمل موتاهم وأشهد دفنهم ... كأني بعيد عنهم غيرُ شـــاهد

فما أنا في علمي بهم وجهالتي ... كمستيقظ يرنو بمقـــلة راقـــد

بسم الله الرحمن الرحيم

تفُت[1] فؤَادَكَ الأَيـامُ فَتّـا ... وَتَنْحِتُ جِسْمَكَ الساعات نَحْتا

وتَدْعوكَ المَنُونُ[3] دُعاءَ صِدقٍ ... أَلاَ يا صَاحِ أَنتَ أُريدُ أَنتَا

أَرَاكَ تُحِبُّ عِرْسا ذَاتَ خِدْرٍ ... أَبَتّ ظَلاقَهَا الأَكيَاسْ[4] بَتّا

تَنَامُ الدّهرَ وَيْحَكَ في غطيطٍ[5] ... بهَـا حَتّى إذا مُتّ انتبَهْتَا

فكمْ ذَا أَنتَ مخدُوعٌ وَحتّى ... مَتى لا تَرْعوي[6] عنها وحتى

أَبا بكرٍ دعَوْتكَ لوْ أَجَبْتَـا ... إلى ما فِيهِ حظُّكَ لو عَقَلْتَا

إلَى عِلمٍ تكونُ بِـهِ إمَامـاً ... مُطاعاً إنْ نَهَيْتَ وَإنْ أَمَرْتَا

وَيجلو مَا بعَيْنِكَ مِنْ غِشَاهَا[7] ... وَيَهْدِيكَ الطّريقَ إذا ضَلَلْتَا

---

(١) تفت : أي تكسر . ، تنحت أي تبري : بفتح الحاء وكسرها .
(٣) المنـون : هو الموت .
(٤) الأكياس : جمع كيس بتشديد الياء المكسورة العاقل .
(٥) غطيـط : أي تحير . (٦) أي تكف .
(٧) الغشاء : بكسر الغين الغطاء .

وتحْمِلُ مِنْهُ في ناديكَ تاجاً وَيكسُوكَ الجمَالَ إِذَا عَرَيتَا
ينَالُكَ نفْعُهُ ما دُمتَ حَيـًّا وَيَبْقَي ذِكْرُهُ لكَ إِنْ ذَهَبْتا
هوَ العَضْبُ المُهنَّدُ[1] ليْسَ يَنبُو[2]
تُصِيبُ بِهِ مَقـاتِلَ مَنْ أَرَدْتَا
وَكنزٌ لا تخَـافُ عَليهِ لِصـًّا
خَفِيفُ الحملِ يُوجَدُ حيثُ كُنتَا
يَزِيدُ بكثرَةِ الإِنفَـاقِ مِنْهُ وَينقُصُ إِنْ بِهِ كفًّا شدَدْتا
فَلوْ قدْ ذُقْتَ مِنْ حَلواهُ طَعْما لآثـرْتَ التَّعَـلُّمَ وَاجتَهَـدْتَا
وَلَمْ يَشْغَلْكَ عنهُ هَوًى مطاعٌ وَلا دُنْيَـا بزُخرُفِهَا فُتِنْتَا
وَلاَ أَلْهاكَ عَنْهُ أَنِيقُ رَوْضٍ[3] وَلاَ خِـدْرٌ بزِينَتِهَا كَلِفْتَـا
فقُوتُ الرُّوحِ أَرْوَاحُ المعاني وَلَيس بـأَنْ طَعِمتَ وَلا شَرِبتَا

(١) المهنـد : السيف المصنوع من حديد .
(٢) نبأ السيف : إذا لم يعمل في الضريبة .
(٣) أي حسن روض .

فَوَاظِبْهُ وَخُذْ بالجِدِّ فِيهِ ... فإِنْ أَعطَاكهُ اللهُ انتَفَعتَا

وَإِنْ أُعطِيتَ فيهِ طولَ باعٍ ... وَقالَ الناسُ : إِنكَ قدْ علمتَا

فَلاَ تأْمَنْ سوَّالَ اللهِ عنْهُ ... بِتَوْبيخٍ عَلمتَ فهلْ عَملتَا ؟

فرَأْسُ العِلمِ تَقْوَى اللهِ حَقًّا[1] ... وَلَيْسَ بأَنْ يُقَالَ : لقَدْ رَؤُسْتَا

وَأَفضَلُ ثَوْبكَ الاحسَانُ لكِنْ ... نَرَى ثوْبَ الإِسَاءَةِ قَدْ لبِسْتَا

إِذَا مَا[2] لمْ يُفِدْكَ العِلمُ خَيراً ... فخَيرٌ مِنْهُ أَنْ لوْ قدْ جَهِلتَا

وَإِنْ أَلقَاكَ فهْمُكَ في مهَاوٍ ... فَلَيْتَكَ ثَمَّ لَيْتَكَ ما فَهِمتَا

سَتَجْنِي منْ ثِمَارِ العَجزِ جَهْلا ... وَتصغَرُ في العيونِ إِذَا كبِرْتا

وَتُفْقَدُ إِنْ جهِلتَ وأَنتَ باقٍ ... وتُوجَدُ إِنْ عَلمتَ وَلو فُقِدْتا

وتذكرُ قوْلِي لكَ بعدَ حينٍ ... إِذَا حقًّا بها يوْما عَمِلْتَا

وَإِن أَهملتهَا وَنبَذتَ نُصحا ... وَملتَ إِلى حُطامٍ[3] قدْ جَمَعْتَا

فسَوْفَ تعَضُّ مِنْ نَدَمٍ عليها ... وَما تُغني النَّدامةُ إِنْ نَدِمتَا

---

(١) أي رأس العلم ، وأصله العمل بامتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه .

(٢) ما زائدة للنظم .

(٣) من حطمه أي كسره والمراد الدنيا والمال والحاء من حطام مضمومة .

إِذَا أَبصَرْتَ صحْبَكَ في سمَاءٍ[1]
قدْ ارْتفَعُوا عَليْكَ وَقــدْ سَفُلتَا

فرَاجِعْهَا وَدَعْ عنكَ الهُوَينا فمَا بالبُطءِ[2] تُدْرِكُ ما طَلبتا
وَلَا تختَلْ[3] بمَالِكَ وَالْهَ عنْهُ فليْسَ المالُ إلاّ ما عَلِمْتَا[4]
وَليسَ لجَاهِلٍ في الناسِ مُغنٍ وَلوْ مُلكُ العِرَاقِ لهُ تَأَتّــا
سَيَنْطِقُ عنْكَ عِلمُكَ في[5] مَلاءٍ
وَيُكتَبُ عنْك[6] يوْماً إنْ كَتمْتَا

وَمــا يُغْنيكَ تشييدُ المَبَانِي إذا بالجَهْلِ نفسَكَ قدْ هَدَمْتَا
جعَلتَ المَالَ فوقَ العِلمِ جهلاً لعَمرُكَ في القضيّةِ ما عَدَلتَا
وَبينهُما بنَصِّ الوَحي بونٌ[7] ستعلمُهُ إذَا طَــه قــرَأتَا

(١) أي علو وارتفاع .
(٢) أي التأخر .
(٣) اختال يختال : إذا تكبر .
(٤) أي إنه صائر إلى الزوال ولا يبقى إلا صالح الأعمال .
وما المــال والأهلون إلا ودائع ولابد يومــاً أن ترد الودائــع
(٥) هم القــوم يملأون المجالس والصدور والعيون .
(٦) أي يكتب عليك .
(٧) أي فرق . وقال تعالى (وقل رب زدني علما) حيث أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالازدياد من العلم ولم يأمره بالازدياد من المال اه .

لئنْ رَفَعَ الغَـنيُّ لواءَ مَـالٍ لأَنتَ لِواءَ عِلمِكَ قد رَفعْتا
لئن جلسَ الغنيُّ على الحشَايا[1] لأَنتَ على الكوَاكِبِ قدْ جَلَسْتا
وإنْ رَكِبَ الجيَادَ مُسَوَّماتٍ[2] لأَنتَ مَنَاهجَ التَّقْوَى رَكِبْتَا
وَمهمَا افتَضَّ أَبكارَ الغَوَاني فكمْ بكرٍ مِنَ الحِكَمِ افتضَضْتا
وَليْسَ يَضرُّكَ الإِقتَارُ[3] شيْئًا إذا مَا أَنتَ رَبكَ قَدْ عَرَفْتا
فمَاذا عِنْدهُ لكَ مِنْ جَميلٍ إذا بِفِنَاءِ[4] طَاعتِهِ أَنخْتَـا
فقَابلْ بالقبُولِ لنُصحِ قوْلي فإنْ أَعرَضتَ عنهُ فقَدْ خسِرتا
وَإنْ رَاعيْتـهُ قـوْلاً وفِعلا وَتَاجرْتَ الإِلٰـهَ بِهِ رَبحْتَا
فليْسَتْ هٰذه الدُّنْيَـا بِشَيْءٍ تسوؤُكَ حِقبةً[5] وَتَسُرُّ وَقتًا
وَغايَتُهَـا إِذَا فَـكَّرْتَ فِيهَـا
كفَيْئِكَ[6] أَو كحُلْمِكَ[7] إِذْ حَلُمْتَا

(١) الحشايا : الفراش المحشو .
(٢) مسومات : جمع مسومة المرعية والمعلمة
(٣) الإقتار : الفقر وضيق المعيشة .
(٤) الفناء : بكسر الفاء جمعه أفنية وفناء الدار ما امتد من جوانبها اهـ .
(٥) الحقبة : بكسر الحاء واحدة الحقب وهي السنون .
(٦) الفيء : ما نسخ الشمس ، والظل : ما نسخته الشمس .
(٧) الحلم : ما يراه النائم في نومه .

سُجِنْتَ بِهَا وَأَنتَ لهـا مُحِبٌّ
فكيْفَ تُحبُّ ما فيهِ سُجِنتَا[1] ؟

وَتُطعِمُكَ الطعامَ وعن قريبٍ ستَطعَمُ مِنكَ ما فِيها طَعِمتَا
وَتَعرَى إِنْ لَبِستَ بهَا ثِيَاباً وتُكسَى إِنْ ملابسَهَا خَلعتَا
وتَشهَدُ كلَّ يوْمٍ دَفنَ خِلٍّ كأَنكَ لا تُرَادُّ لمـا شَهِدْتا
وَلَمْ تُخلقْ لتَعمُرَها وَلَـكِنْ لِتَعْبُرَها[2] فجدّ[3] لما خُلِقتا
وَإِنْ هُدِمَتْ فزِدْهَا أَنتَ هَدْماً وَحَصِّنْ أَمرَ دِينِكَ ما استطعْتا
وَلا تحْزَنْ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهَا إِذَا مَا أَنتَ في أُخرَاكَ فُزْتا[4]
فليْسَ بنَافِعٍ مـا نِلتَ مِنهَا منَ الفَاني إِذا البَاقي حُرِمْتـا
وَلا تضحكْ معَ السفهاءِ يوماً فإِنكَ سوْفَ تبْكي إِنْ ضحِكتا

(١) فإن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .
(٢) أي لتمر عليها ، ورجل عابر سبيل : مار طريق .
(٣) أي اجتهد لما خلقت له قال تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وهو أمر من جـد يجد بكسر الجيم وضمها في المضارع والأمر أيضاً اهـ . وقال تعالى : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) أي الموت .
(٤) قال الشاعر :
إذا أبقت الدنيا على المـرء دينـه فمـا فاته منها فليس بضـائر

وَمنْ لكَ بالسرورِ وأَنتَ رَهْنٌ ... وَما تدري أَتُفدَى أَمْ غُلِلتَا ؟

وَسل[1] من ربكَ التوفيقَ فيها ... وأَخلِصْ في السؤالِ إذا سَأَلْتا

وَناد إذا سَجدْتَ لهُ اعترافاً ... بمَا ناداه ذو النون بْنُ مَتَّى[2]

ولازِمْ بـابه قَـرْعاً عَساه ... سَيَفْتَحُ بابه لكَ إنْ قَرَعْتا[3]

وَأَكْثِرْ ذكرَه في الأَرضِ دأباً[4] ... لتُذْكَرَ في السماءِ إذا ذَكَرْتا[5]

وَلَا تقلِ الصِّبا فِيهِ امْتِهَالٌ ... وفَكِّرْ كَم صَغِيرٍ قد دَفَنْتَا

وقل: يا ناصحي بلْ أَنتَ أَولى ... بنصحِكَ لو لفِعلكَ قد نَظَرْتا

تُقَطِّعُني على التَّفْريطِ لَوْماً ... وبالتفريطِ دَهرَكَ قد قَطَعْتا

---

(١) قال الشاعر :

تورع عن سـؤال الخـلق طـرا ... وسـل رباً كريمـاً ذا هبـات

ودع زهـرات دنيـاك اللـواتي ... تراهـا لا محـالة ذاهبـات

(٢) هو سيدنا يونس بن متى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ونداؤه (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) فينبغي النداء بها سيما عند السجود . فإن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .

(٣) فخليق بمدمن القرع للأبواب أن يلج ويدخل فأدم القرع لباب الله تعالى .

(٤) أي دواماً حتى يكون ذلك الشأن منك والعادة فإن الذكر منشور الولاية .

(٥) قال تعالى : (فاذكروني أذكركم) وقال عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك وتعالى : « من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه » وكفى بذكر الله شرفا .

وساعة الذكر فاعـلم ثروة وغـنى ... وساعة اللهـو إفـلاس وفـاقات

وفي صِغَري تُخَوِّفني المنايا وما تَدْرِي بحالك حيثُ شِخْتا

وكنتَ مع الصِّبا أَهدي سبيلاً فما لَكَ بعد شَيْبك قد نَكَثْتا

وها أنا لم أَخُضْ بَحْرَ الخطايا كما قد خُضْتَه حتى غَرِقتا

ولمْ أَشرب حُميَّا[1] أُمِّ دَفْرٍ وأَنت شربتهَا حتى سَكِرتا

ولم أَنشأْ بِعَصرٍ فِيهِ نفع وأَنت نَشَأْتَ فيه وما انْتَفَعْتا

ولم أَحلُلْ بوادٍ فيهِ ظُلْمٌ وأَنْتَ حَلَلْتَ فيه وانتهكْتا

لقدْ صاحَبْتَ أَعلاماً كِباراً ولم أَرَك اقْتَدَيْتَ بمَن صَحِبتا

وناداك الكتابُ فلم تُجِبْه ونبَّهك المشيبُ فما انْتَبَهْتا

وَيَقْبُح بالفتى فعلُ التَّصابي[2] وأَقبح منه شيخ قد تَفَتّا

وَنَفْسَك ذُمَّ ؛ لا تذُممْ سواها لعيبٍ فَهَي أَجدَرُ مَن ذَممتا

وَأَنت أَحقُّ بالتَّفنيد[3] مني وَلو كنتَ اللبيبَ لما نَطَقتا

وَلوْ بكتِ الدّما عيناك خَوْفاً لذنبِكَ لم أَقلْ لَكَ قد أَمِنتا

---

(١) الحميا : الخمر ، والدفر : النتن ، ومنه قيل للدنيا أم دفر اه .

(٢) الميل إلى الجهل والفتوة .

(٣) التفنيد : اللوم وتضعيف الرأي اه .

ومن لك بالأَمانِ وأَنتَ عبد أُمرتَ فما ائتمرْتَ ولا أَطعتا

ثقلتَ من الذنوب ولست تخشى

لجهلك أَن تخِفَّ إذا وُزِنْتا

وتُشْفِقُ للمصرِّ على المعاصي وترْحَمُه ونفسَك ما رحمتا

رَجَعْتَ القهقرَي[1] وخبَطتَ عَشْوى[2]

لعمرُكَ لوَ وَصلتَ لما رجعْتا

ولوْ وافيتَ رَبك دُونَ ذنْبٍ وَنُوقشْتَ الحسابَ إذاً هلكتا

ولمْ يظلمك في عملٍ وَلٰكِنْ عَسِيرٌ أَنْ تقومَ بما حملتَا

ولوْ قدْ جئتَ يومَ الحشرِ فرداً وأَبصرْتَ المنازلَ فِيهِ شَتَّا

لأَعظَمْتَ الندامة فيهِ لهَفاً[3] على مافي حياتك[4] قدْ أَضَعْتَا

---

(١) الرجوع إلى الخلف . ،

(٢) العشواء : الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط بيديها كل شيء وركب فلان العشواء إذا خبط أمره على غير بصيرة وفلان خابط خبط عشواء .

(٣) لهف من باب فهم : حزن وتحسر .

(٤) وحياة الإنسان وعمره رأس ماله الذي ينبغي أن يحرص عليه فلا يضيعه ، قال بعض أهل الذوق والفهم .

والله ما عمرك من أول يوم ولدت بل عمرك من أول يوم عرفت الله تعالى ، فعليك أيها الأخ بالمحافظة على البقية من العمر فما هي والله إلا صبابة يسيرة جعلنا الله وإياك ممن طال عمره وحسن عمله .

تفرُ مِنَ الهجيرِ[1] وتَتّقيهِ فهَلاّ مِنْ جَهنمَ قد فَرَرْتَا
ولسْتَ تطيقُ أَهوَنها عذابا وَلوْ كنتَ الحديدَ بها لذُبتَا
وَلا تُنْكِرْ فإنَّ الأَمرَ جِدٌّ وليسَ كما حَسِبتَ وَلا ظَننتَا
أَبا بكرٍ كَشَفْتَ أَقلَّ عيْبي وَأَكثرُهُ ومعظمُهُ سترْتا
فقلْ ما شئتَ فيَّ من المخازي وَضاعِفها فإنكَ قدْ صَدَقتَا
وَمهما عِبْتَني فلفرْطِ علمي بباطنِه كأَنّكَ قدْ مَدَحْتا
فلا ترْضَ المَعايبَ فهوَ عارٌ عظيمٌ يُورِثُ المحبوبَ مَقْتا
وَيَهْوِي بالوَجيهِ منَ الثُّرَيَّا وَيُبْدِلهُ مكانَ الفوْقِ تحْتا
كما الطاعاتِ تُبْدِلُكَ الدَّراري وتجعلُكَ القريبَ وإنْ بَعُدْتا
وتَنشُرُ عنكَ في الدُّنيا جميلاً وتلقى البِرَّ فيها حيثُ شِئْتَا
وتمشي في مَناكِبها عَزيزاً وَتجْني الحمدَ فيما قدْ غرَسْتَا
وأَنتَ الآنَ لمْ تعرَفْ بعَيْبٍ ولا دَنَّسْتَ ثوْبَكَ مُذْ نَشَأْتا
وَلا سابقتَ في ميدَانِ زُورٍ ولا أَوْضعتَ فيهِ وَلا خببْتا[2]

(١) الهجير : اشتداد الحر في نصف النهار اه .
(٢) هو من الخبب : ضرب من العدو .

فإنْ لمْ تَنأَ عنه نشِبْتَ فيهِ[1] وَمَنْ لكَ بالخلاصِ إذا نشِبتَا
تُدَنِّسُ ما تطهَّرَ منكَ حتى كأَنكَ قبْلَ ذلكَ ما طَهُرْتَا
وصرْتَ أَسيرَ ذنبكَ في وَثاقٍ وكيفَ لكَ الفكاكُ وقدْ أُسرْتا
فخفْ أَبناءَ جِنسكَ[2] واخشَ منهم
كما تخشى الضراغمَ[3] والسَّبنْتا[4]
وخالطهُمْ وزَائلهم حِذاراً وكن كالسّامريّ[5] إذا لُمِسْتا
وإنْ جَهِلوا عليكَ فقل: سلام لعلك سوْفَ تسْلمُ إنْ فعَلْتا
ومَنْ لكَ بالسلامةِ في زمانٍ تنالُ العِصْمَ إلا إن عُصِمْتَا
ولا تلبَثْ بحي فِيهِ ضَيمٌ[6] يُمِتُّ القلبَ إلا إن كُبِلْتَا

(١) أي علقت به : أي بميدان الزور .
(٢) أي من صحبتهم فإنهم إن كانوا من أهل الدنيا جروك إليها ولا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله ومما ينسب للإمام المحدث الحميدي :

لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الإكثار من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

(٣) الضراغم : جمع ضرغام بكسر الضاد الأسد .
(٤) والسبنتا بفتح السين : الجريء والنمر يجمع على سبانت اه .
(٥) السامري كان من قبيلة من بني إسرائيل يعبدون البقر فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار وأضلهم بذلك فجوزي في الدنيا بأن أمر سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بني إسرائيل أن لا يخالطوه ولا يقربوه وكان إذا مس أحداً أو مسه أحد حما جميعا فتحامى الناس وتحاموه وكان يصيح لا مساس اه .
(٦) الضيم : الظلم .

وَغرِّبْ فالتغرُّبُ فِيهِ خـيرٌ وشرِّقْ إنْ بريقكَ قدْ شَرِقتا

فليس الزهدُ في الدنيا خمولاً لأَنْتَ بها الأَميرُ إذا زَهَدْتا[1]

ولوْ فوْقَ الأَمِيرِ تكُونُ فيها سُموًّا وارْتفاعاً كنْتَ أنتا

فإن فارقتها وخَرجتَ منها إلى دار السلامِ فقدْ سَلِمْتا

وإن أَكرَمْتَها ونَظَرْتَ فِيها لإِكْرامٍ فنَفْسَكَ قد أَهَنْتا

جَمعتُ لكَ النصائحَ فامتثلهَا حياتكَ فهيَ أَفضلُ ما امتثلتا

وطوَّلتُ العِتَابَ وزدْتُ فيه لأَنك في البطَالةِ قد أَطَلْتا

ولا يغْرُرْكَ تقصيري وسهوي[2] وخُذْ بوصِيَّتي لكَ إنْ رَشَدْتا

وقدْ أَرْدَفْتُها تِسْعاً حِسَـانا وكانَتْ قَبْلَ ذامائةً وسِـتَّا

وصلِّ عَلَى تمـامِ الرُّسْلِ رَبي وعِتْرتِه الكريمةِ ما ذَكَرْتا

---

(١) الزهد : ترك ما لا يحتاج إليه من الدنيا وإن كان حلالا والاقتصار على الكفاية والورع ترك الشبهات اهـ .

(٢) هذا شأن العارفين بالله تعالى أرباب القلوب الطاهرة الصافية ينظرون إلى أنفسهم بمنظار الحقارة والتقصير ولذلك نفعت مواعظهم وسرت إلى القلوب فإن كل كلام يبرز فعليه كسوة القلب الذي منه برز ، رزقنا الله حبهم وجعلنا من حزبهم وملأ قلوبنا من معارفهم وعلومهم النافعـة .

وقد تم هذا التعليق على يد الفقير حسن محمد المشاط كان الله له وبلغه أمله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليماً كثيرا والحمد لله رب العالمين .

تم الكتاب بعـون الله تعالى

بيان ما طبع لصاحب التقريرات

من المؤلفات

١ ــ رفع الأستار على منظومة طلعة الأنوار في علم الآثار .

٢ ــ التحفـــة السنية في الأحوال الأربعينية في الميراث .

٣ ــ إسعاف أهـــل الإيمـــان في وظائف رمضان .

٤ ــ إنارة الدجى في مغازي خير الورى وهو شرح لمنظومة العلامة الإمام البـــدوي الشنقيطي « جزءان » .

٥ ــ الإرشاد فيما يتعلق بالإجازة والإسناد .

٦ ــ الزواجر المنفرة عن إدخال المسلمين أولادهم في مدارس الكفرة .

٧ ــ إسعاف أهل الإسلام بوظائف الحج إلى بيت الله الحرام .

ما سيطبع إن شاء الله تعالى

١ ــ الجواهر الثمينة في أدلة عالم المدينة في أُصول الفقه .

٢ ــ الحـــدود البهية في القـــواعد المنطقية .

فهرس التقريرات السنية

الموضـــوع	صفحة
خطبـة الـكتاب	٣
تعريف علم الحديث : أقسامة . موضوعه . فـائدته	٤
تعريف الصحيح ــ الفرق بين الإسناد والسند	٥
تعريف الحسن ؛ تقسيمه	٦
الفـرق بين الحسن لذاته والحسن لغيره	٧
تعريف الحـديث الضعيف	٧
(فائدة) في المراد بالحكم على الحديث بالصحة ونحوها المرفوع والمقطوع والمسند ، (فائدة) فيما اختصت به هذه الأمـة	٨
المتصل والمسلسل وأقسامه	٩
(فائدة) من فضيلة المسلسل العـزيز ــ المشهور	١٠
المعنعن وحكمه والمبهم العالي والنازل وأقسامها أعلى ما يقع للبخاري ومسلم الموقوف والمرسل الغريب	١٠
(تنبيه) ليس في أقسام الفرد المقيد ضعف . . الخ	١٤
المعلل ما تدرك به العلة المضطرب اولـدبج .	
المتفق والمفترق والمؤتلف والمنقطع وحكم كل الفرق بين	١٥
المنقطع والمقطوع والمعضل المختلف والمنـكر	
المدلس وأقسامه ــ المتروك وحكمه ــ الموضوع وما يعرف به الوضع ..	١٦
حـكم التدليس	١٧

الموضـــــوع	صفحة
الشـــاذ وحـــكمه . المقلوب وأقسامه	١٨
الفـــرد وأقســـامه	١٩
حـــكم المضطرب والمدرج	٢١
خاتمة في آداب الشيخ أو الطالب	١٢
المنظـــومة البيقـــونية	٣٠
منظومة أبي إسحق الألبيري في الحث على العلم الشريف والعمل به ...	٣٣

رقم الإيداع بدار الكتب القطرية
٨٥/١٩٨٦م

مطابع الدوحة الحديثة
ص.ب ١٤٥ الدوحة - قطر

مطابع الشرطة الوطنية
ص ب ١٤٥ الدوحة - قطر

٣
م ع